خالل العشرية األولى من القرن العشرين ظير في الجزائر تياران يتفاعالن سياسيا، ولكل تيار قادتو وبرنامجو وأندافو، ويطمق عمى التيار األولى المحافظون؛ الذي يمثمو أنصار الجمع بين األصالة والحداثة، وبم أولئك الذين تمقوا ثقافة عربية ـ إسالمية في المدارس الحكومة الثالث التي أنشئت سنة 1850، أو تخرجوا من المعاند اإلسالمية أمثال الزيتونة والقرويين واألزبر، أو تخرجوا من بعض الزوايا المحمية بعد انفتاح رجاليا عمى شؤون العصر، وجميعيم أطمق عمييم الفرنسيون نذه التسمية )المحافظون(ألنيم أرادوا المحافظة عمى أصالة الطابع العربي اإلسالمي لمجزائر مع االستفادة من تجارب األوروبيين وعموميم، لكن بم لم يكونوا عمى وجية واحدة من إلى األصالة الحميم بن سماية" و"المولود بن الموبوب" و"محمد بن رحال" و"الدكتور محمد بن العربي" وكان منيم أمثال: "عمر بن قدور" و"عمر راسم" و"محمد بن أبي شنب" و"صالح بن مينا". وكان أنصار بذا التيار يقفون إلى جانب الصالح اإلسالمي وحركة الجامعة اإلسالمية ويتعاطفون مع الدولة العثمانية والنيضة العربية في المشرق، وكانوا يعارضون التجنيد االجباري لمجزائريين من أجل خدمة العمم الفرنسي، وقد أيدوا نشر التعميم وطالبوا بمضاعفة الجيود في نذا الميدان، كما التبار الطاب بعضيم أيضا بإصالح الزوايا وجعميا مراكز تعميمية ناجحة. أما التيار الثاني؛ فيو تيار النخبة كما كان يسمي نفسو، وكان ليم موقف خاص من االسالم والحضارة يختمف عن أصحاب التيار المحافظ، فقد اختار بعض منيم التجنس بالجنسية الفرنسية، أي